

Distr.: General
23 May 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٩ موجّهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن الرسالة المؤرخة ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٩ الموجّهة من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن (S/2019/423)، وأود أن أوجه انتباهكم إلى ما يلي.

في رسالتي المؤرخة ١٧ أيار/مايو ٢٠١٩ (S/2019/423)، حذرت من الحالة الأمنية المقلقة في منطقة الخليج الفارسي الأوسع، استناداً إلى مؤشرات تدل على أن بعض الأوساط من خارج هذه المنطقة تسعى، بمساعدة حلفائها في المنطقة، إلى تحقيق مصالحها غير المشروعة عن طريق تصعيد مظاهر التوتر في هذه المنطقة المضطربة. وهذا في الواقع هو السبب الحقيقي الكامن وراء الحالة الإقليمية الراهنة، لا الأسباب المسوقة في رسالة المملكة العربية السعودية التي هي محض تلفيق ولا يسعني هنا إلا أن أرفضها رفضاً قاطعاً.

فجمهورية إيران الإسلامية، بضمائها أمن مضيق هرمز فضلاً عن نشر بعثة مكافحة القرصنة البحرية في المحيط الهندي والمناطق المتاخمة له - وهي بعثة نوه بها مجلس الأمن وأثنى عليها في قراراته - قد اضطلعت بدور لا شك فيه في كفالة أمن الطاقة وأمن الملاحة التجارية في منطقة الخليج الفارسي الأوسع. ومن ثم، فإن المؤثر الحقيقي في "إمدادات أسواق النفط واستقرارها" هو سياسات الولايات المتحدة التي تسعى إلى منع إمدادات النفط عن طريق فرض تدابيرها القسرية الانفرادية غير الشرعية بدعم من حلفائها في المنطقة.

أما فيما يتعلق بالأمن الإقليمي، فبودي أن أؤكد أن إقامة علاقات ودية مع البلدان المجاورة والتعايش معها في سلام هو أولوية قصوى بالنسبة لبلدي. ولقد دأبت جمهورية إيران الإسلامية على رفض الحرب والإقصاء والسعي إلى تحقيق أمنها ومصالحها على حساب أمن الآخرين أو بدون مراعاة مصالحهم المشروعة. وستواصل إيران سعيها إلى تحقيق أمنها واستقرارها ورخائها في إطار منطقة قوية تنعم بالاستقرار والازدهار.

إننا نعتقد اعتقاداً قوياً - كما أشار إلى ذلك محمد جواد ظريف، وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، مراراً وتكراراً - أن منطقة الخليج الفارسي الأوسع نطاقاً قد عرفت عدداً كبيراً جداً من الطغاة



الذين لم يفعلوا أكثر من إشعال فتيل الحرب ونشر البؤس. إننا بحاجة إلى منطقة أقوى، لا إلى طاغية. وفي الوقت ذاته، من البديهي أن المنطقة القوية لا يمكن أن تتحقق أبدا بدون المشاركة الفعالة والبناءة لجميع بلدان المنطقة في سياق حوار حقيقي يقوم على الاحترام المتبادل ومشاركة الجميع ويستند إلى المبادئ الأساسية للقانون الدولي.

فعلى أساس على هذه الافتراضات بالذات، ظلت جمهورية إيران الإسلامية دائما تمد يد الأخوة والصداقة والسلام لجميع بلدان المنطقة، ولعل هذه هي الغاية التي من أجلها اقترح وزير الشؤون الخارجية إنشاء منتدى للحوار الإقليمي. لكن من المؤسف أن النداءات المتكررة إلى الحوار التي وجهتها جمهورية إيران الإسلامية وبلدان أخرى من داخل المنطقة وخارجها ظلت حتى الآن تلاقى الرفض من جانب المملكة العربية السعودية.

ومع ذلك، إذا أدركت المملكة العربية السعودية حقا أن عليها أن تنخرط في السلام بعد سنوات من الاستمرار في الموت والدمار في المنطقة، فإن جمهورية إيران الإسلامية سترحب بذلك يقينا وهي تعرب عن استعدادها للمشاركة النشطة في إقامة حوار إقليمي حقيقي شامل للجميع. وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مجيد تخت روانجي

السفير

الممثل الدائم